

تاج العروس من جواهر القاموس

وجُمَادَى كحُبَارَى : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّهْرِ العَرَبِيَّةِ . وهما جُمَادَىَانِ
فُعَالِي مِنَ الْجَمْدِ مَعْرُوفَةٌ لكونها عَلَمًا عَلَى الشَّهْرِ مُؤَنِّثَةٌ سُمِّيَتْ بِذلِكَ
لجُمُودِ الْمَاءِ فِيهَا عِنْدَ تَسْمِيَةِ الشَّهْرِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّهْرُ كُلُّهَا
مُذَكَّرَةٌ إِلَّا جُمَادَىَيْنِ فَإِنَّهُمَا مُؤَنَّثَانِ . قَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ :
إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا ... زَنَ جِنْدَانِي عَطَانٌ مُغْضِيفٌ يَعْنِي زَخْلًا .
يَقُولُ : إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَطَرُ الَّذِي بِهِ الْعُشْبُ يَزِينُ مَوَاضِعَ النَّاسِ فَجِنْدَانِي مُزَيَّنَةٌ
بِالزَّخْلِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : فَإِنْ سَمِعْتَ تَذْكِيرَ جُمَادَى فَإِنَّهَا يَذْهَبُ بِهِ إِلَى
الشَّهْرِ . جَ جُمَادِيَّاتٌ . عَلَى الْقِيَاسِ وَلَوْ قِيلَ جَمَادٌ لَكَانَ قِيَّاسًا . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي
الْهَيْثَمِ جُمَادَى خَمْسَةٌ هِيَ جُمَادَى الْأُولَى وَهِيَ الْخَامِسَةُ مِنْ أَوَّلِ شَهْرِ
السَّنَةِ وَجُمَادَى سِتَّةٌ هِيَ جَمَادَى الْآخِرَةُ وَهِيَ تَمَامُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ أَوَّلِ
السَّنَةِ وَرَجَبٌ هُوَ السَّابِعُ قَالَ لَبِيدٌ :
حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةً ... جَزَا فَطَالَ صَيَّامُهُ وَصِيَّامُهَا هِيَ
جُمَادَى الْآخِرَةُ . وَفِي شَرْحِ شَيْخِنَا نَاقِلًا عَنِ الْغَنَوِيِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِإِضَافَةٍ
جُمَادَى إِلَى سِتَّةٍ وَقَالَ : أَرَادَ سِتَّةَ أَشْهُرِ الشِّتَاءِ وَهِيَ أَشْهُرُ النَّدَى .
وَكَانَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ يُنْشِدهُ بِخَفْضِ سِتَّةٍ وَيَقُولُ : أَرَادَ جُمَادَى سِتَّةً
أَشْهُرُ فَعَرَّفَ بِجُمَادَى . وَرَوَى بُنْدَارُ بْنُصِبِ سِتَّةً عَلَى الْحَالِ أَيْ تَتِمَّةُ سِتَّةٍ عَلَى
الْحَالِ أَيْ تَتِمَّةُ سِتَّةٍ أَرَادَ الْآخِرَةَ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الشِّتَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ
جُمَادَى لَجُمُودِ الْمَاءِ فِيهِ . وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَّاحِ .
لَيْلَةٌ هَاجَتْ جُمَادِيَّةً ... ذَاتُ صَرٍّ جَرَّ بِيَاءُ النَّسَامِ أَيْ لَيْلَةُ شَتَوِيَّةٍ
. وَعَنِ الْكِسَائِيِّ : طَلَّتِ الْعَيْنُ جُمَادَى أَيْ جَامِدَةً لَا تَدْمَعُ وَأَنْشَدَ .
مَنْ يَطْغَمِ النَّوْمَ أَوْ يَبِتُ جَذَلًا ... فَالْعَيْنُ مِنِّْي لِلْهَمِّ لَمْ تَنْمِ .
تَرَعَى جُمَادَى النَّهَارَ خَاشِعَةً ... وَاللَّيْلُ مِنْهَا بِوَادِقِ سَجَمِ أَيْ تَرَعَى
النَّهَارَ جَامِدَةً فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ بَكَتْ . وَعَيْنُ جَمُودٍ كَصَبُورٍ : لَا دَمْعَ لَهَا .
وَرَجُلٌ جَامِدُ الْعَيْنِ : قَلِيلُ الدَّمْعِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَفِي الْمَحْكَمِ : الْجُمُودُ بِالضَّمِّ
وَبُضْمَتَيْنِ مَثَلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ وَالْجَمْدُ بِالتَّحْرِيكِ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . جَ أَجْمَادُ
وَجَمَادُ الْآخِرِ بِالْكَسْرِ مَثَلُ رُمُحٍ وَأَرْمَاحٍ وَرِمَاحٍ . وَمَكَانُ جُمُودٍ : صُلْبٌ
مُرتَفِعٌ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَأَن الصُّوَارِ إِذْ يُجَاهِدُنَ غُدُوَّةً ... عَلَى جُمُودٍ خَيْلٌ تَجُولُ بِأَجْلَالِ